أضواء أثرية معمارية على قصر الأمير طوسون بشبرا (1285 هـ / 1869 م) أثر رقم (645)

د. إبراهيم عامر إبراهيم•

يقع دائما على كاهل الآثاري قبل وأثناء أعمال الترميم بأى أثر عبئ الوصول إلى أصل العناصر المعمارية والزخرفية به ، حتى يتم الرجوع بالأثر إلى أصله قبل أن يصيبه التلف أو التدمير . وهذا ما يجعل الآثارى يغوص بين صفحات المصادر والمراجع والوثائق والتقارير ومحاضر اللجان والرسومات الهندسية والصور الفوتوغرافية للوصول إلى تلك الحقائق ، وقد ينجح إذا توافرت له المعلومات ، أو لا يحالفه التوفيق إذا لم تتوافر مما يجعله فى الحالة الأخيرة يرمم الآثار بناء على مقارنة الوحدات والعناصر المعمارية والزخرفية فى هذا الآثر بأخرى معاصرة فى آثار أخرى من نفس العصر أو عصور أخرى سابقة أو لاحقة قريبة من تاريخه إن وجدت ولهذا يجئ الترميم فى بعض الأحايين به أخطاء ولكن لحسن الطالع أن العناصر المعمارية والزخرفية بقصر الأمير طوسون بشبرا تمكننا من تجميع صورة كاملة له يمكن الاعتماد عليها أثناء الترميم وهذا ما دفعنى إلى تسجيل هذه الصورة فى هذا البحث قبل أن تتفاقم حالته وتزداد سوء . وقد دفعنى ذلك الحالة السيئة التى عليها القصر ، والتى تنذر بعدم بقائه طويلاً لو ظل الحال هكذا .

ولذا لن يتم التعرض فى هذا البحث إلى الطراز المعمارى والفنى للقصر – فقد سبق تناولهما فى رسالة للدكتوراه – ألا بالقدر الذى يقيد فى توضيح الصورة للقارئ وإنما سوف يتم إلقاء الضوء على الأسلوب الإنشائى والمعمارى الذى اتبع فى تشييد القصر ، ومواد البناء وأسلوب تغطيه الأسقف والأرضيات . مع ذكر الأضرار والعيوب التى تعرض لها القصر بسبب عوامل الزمن والاستخدام السيئ والحريق الذى تعرض له والبيئة المحيطة به وكيفية به وكيفية علاجها . حتى يمكن الاستفادة منها إذا ما شرع فى ترميم القصر ، لتتم العودة بالعناصر سواء كانت معمارية أو زخرفية إلى اصلها وبذلك تتم المحافظة على أثر معمارى من الآثار الهامة التى تعود إلى النصف الثانى من القرن (13هـ / 19 م) مع تزييل البحث بمجوعة من التوصيات التى تخدم الآثر.

•مدرس – المعهد العالي للسياحة والفنادق

مراكز فنون الكتاب بالقاهرة في عصر المماليك

د.أبو الحمد فرغلي♦

تشتمل فنون الكتاب الإسلامي علي الخط الذي كتب به المتن ثم تذهيب الصفحات وتزويقها بالصور الملونة التي توضح متنها وكذلك جمعها بين دفتي كتاب بواسطة جلدة الكتاب .وهذه هي مراحل صنع أو إنجاز المخطوطات في العصور الإسلامية .ولقد شهدت القاهرة في عصر المماليك ازدهاراً ملموساً في فنون الكتاب متمثلة في المصاحف الشريفة والمخطوطات التي تتناول مختلف العلوم والمعارف الإنسانية وقتذاك :سواء في الأدب أو التاريخ أو الهندسة وتعلم الفروسية .

ومما يلفت الانتباه أن مجموعة من المصاحف الشريفة والمخطوطات العديدة اشتملت علي معلومات وثائقية هامة تتعلق بالمراكز أو الأماكن التي تم فيها الكتابة (النسخ) أو التذهيب أو تزويقها بالصور الملونة ومما يجدر الإشارة إلية أن هذه المراكز أو الأماكن ذات أهمية خاصة من حيث كونها مساجد أو مدارس أو خانقاوات في القاهرة في عصر المماليك من أجل ذلك كان اختياري لهذا الموضوع .

♦أستاذ مساعد - قسم الآثار الإسلامية - كلية الآثار – جامعة القاهرة .

نقوش إسلامية شاهديه من متحف الإمام بالمنطقة الشرقية

أ.د. أحمد بن عمر الزيلعي •

متحف الدمام بالمنطقة الشرقية من المتاحف الإقليمية المهمة بالمملكة العربية السعودية على الرغم من صغر الحيز الذي يشغله من مبنى المكتبة العامة التابعة لوزارة المعارف . فهو غنى بالمعروضات الأثرية والتراثية التي تنتمي بشكل خاص إلى المنطقة الشرقية الغنية بتاريخها وآثارها وتراثها التقليدي المميز

ومن بين المعروضات المهمة في متحف الدمام عدد من شواهد القبور المنقوشة بخطوط إسلامية رائعة معظمها بالخط الكوفي المزخرف على نحو متقن ، والمنفذ بطريقتى الخط البارز والحفر الغائر . وهى معاً تكون موضوعاً متجانساً من حيث الشكل والمضمون وقع عليه اختياري للمشاركة به في : الملتقى الرابع للآثاريين العرب الذي يفقده جمعية للآثاريين العرب بالقاهرة في الفترة من 27 – 29 أكتوبر 2001 م. (11 – 13 شعبان 1422م).

وستتضمن الورقة، موضوع المشاركة ، دراسة أولية لهذه النقوش تركز بشكل خاص على وصفها، وقراءتها، والتعليق عليها في حدود ما يسمح به الوقت المتاح . وستجرى الاستعانة خلال العرض ببعض الشرائح التوضيحية، والرسومات المشتملة على جداول ترصد تطور الخط والزخرفة التي نقشت بها شواهد هذه المجموعة .

• أستاذ بقسم الآثار والمتاحف – جامعة الملك سعود .

تحريات وحفريات أثرية بالمغرب:الفترة الإسلامية

♦أ . الصغير مبروي

موضوع المداخلة هو عبارة عن خلاصة الأبحاث الأثرية المتعلقة بالعصور الإسلامية بالمغرب والتي قمنا بها خلال السنوات الأخيرة. وتشمل هذه الأبحاث مجموعة من التحريات والحفريات الأثرية بمنطقة شرق وجنوب المغرب. حيث تم اكتشاف معالم ومواقع أثرية لأول مرة ، تجسد الدور التاريخي والحضاري الذي لعبته هذه المناطق خاصة في تاريخ المغرب والغرب الإسلامي بصفة عامة.

♦ المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث ـ المغرب .

معدات صناعة الفخار و الخزف الإسلامي من القرن 8هـ حتى 10هـ (14 / 16 م)

د. آمال منصور محمود♦

الأفران ، الطينات ، أدوات التشكيل ، التلوين و التزجيج ، الزخارف و تنفيذها – الحز – الإضافة – الحفر – التلوين – الدولاب – الحبال – الصب في القالب – الأختام .

و ستتناول الدراسة إلقاء الضوء علي مجموعة من أدوات صناعة الفخار و الخزف و بقايا الأفران و مسائل (حوامل) لرص الأواني الفخارية و الخزفية عليها في الأفران ، و قطع تلقت أثناء عملية الحريق و التي تعتبر من أهم عيوب طرق صناعة الخزف . هذاإلي جانب مجموعة من بواتق الصهر و التلوين و هاون ويره من الحجر الأسود الصلب و الزي كان يستعمل لسحق المساحيق الخاصة بصناعة الخزف ، بالإضافة إلي شقافة مثقوبة (نظارة) كانت يستعملها الخزاف للكشف عن إنتاجه بالفرن .

و تعتبر هذه الدراسة علي حد علم الباحثة من الدراسات النادرة في هذا المجال.

♦المعهد العالي للدراسات النوعية بالهرم.

ثلاث مشكاوات زجاجية من جامع الرفاعي

أ.جمال أحمد حداد*

هذه المشكاوات عثر عليها الباحث و هو يعمل مفتشاً للآثار بجامع الرفاعي بالقاهرة ، في عام 1999م و ذلك أثناء قيام بعض عمال الأوقاف بنقل بعض العهد القديمى و المتهالكة من مخازن جامع الرفاعي و قد أقرت اللجان المشكلة من المجلس الأعلي للأثار (قطاع الآثار الإسلامية – قطاع المتاحف) بأهمية هذه المشكاوات من الناحية الفنية و التاريخية و لدى الباحث عدة صور لهذه المشكاوات قبل أن تأمر اللجان بتسليمها إلي متحف قصر المنيل .
و مشكاتين من الثلاثة يتعدان من المشاوات النادرة حيث يرجح الباحث أنهما صنعتا خصيصاً لتضاء بها مقبرة الخديو إسماعيل الملحقة بجامع الرفاعي و هما من الزجاج المزخرف بالمينا علي أرضية مذهبة و بها الكثير من المميزات التي تميزها عن المشكاوات الأخري بذكر منها علي سبيل المثال وجود رنك كتابي مقسم إلي ثلاثة أقسام الأوسط منها مكتوب به إسماعيل باشا و العلوى مكتوب به سنة و السفلي مكتوب به 1313.
أما المشكاة الثالثة فهي من الزجاج المزخرف بالمينا و هي أكبر حجماً و عليها كتابات قرآنيةو عليها رنك كتابى بإسم عباس حلمي الثاني . و سوف يتناول الباحث هذه المشكاوات بالوصف و التحليل من خلال البحث إنشاء الله مع إعطاء نبذة عن جامع الرفاعي و الخديو إسماعيل ضمن البحث .

السلوة في أخبار كلوة –رؤية معمارية للفترة من (975 م – 1512 م)

د.حسن عبد الله ♦

* المجلس الأعلي للآثار بالقاهرة.

"السلوة في أخبار كلوة" هي مخطوطة عربية ،نشرت في كتاب " جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار " وقد ألفت في القرن 9هـ/15م،وأحداثها تشتمل علي وصول هجرة فارسية من شيراز إلي ساحل أفريقيا الشرقية في القرن 4هـ/10م ،وقد نجحت هذه الهجرة الشيرازية في تأسيس سلطنة عرفت في كتابات الرحالة والجغرافيين العرب المعاصرين لها باسم "دولة الزنج " واتخذت من جزيرة كلوة عاصمة لها ،وقد شغلت الفترة من 975 م وهي سنة التأسيس إلي 1512 م وهي السنة التي وصل فيها البرتغاليون إلي كلوة عاصمة السلطنة ،تلك الجزيرة الواقعة في الجزء الجنوبي الشرقي لدولة تنزانيا الحالية "انظر الخريطة " .

والمخطوطة بها من الإشارات ما يفيدنا بوجود المقومات الحضارية والدعائم الثقافية لتكون دولة الزنج ذات كيان سياسي قوي محدد،بحيث امتد نفوذها السياسي والاقتصادي من جزيرة بمبا شمالاً إلي ميناء سفالة جنوباً "انظر الخريطة " ،وهي أول دولة إسلامية قامت في شرق أفريقيا ،وكانت حركة العمران والتشييد من تلك الدعائم ،خاصة وأن الفرس لهم باع كبير في فن العمارة ،مما كان له الأثر الواضح في تكوين الشكل المعماري ووظائفه في جزيرة كلوة علي وجه الخصوص ،والتي تمثلت في عمائرها الباقية لنا اليوم ،العمارة الدينية والمتمثلة في المساجد ،والعمارة العسكرية وممثلة في القلاع والأسوار الخاصة بالجزيرة ،والعمارة المدنية في القصور والمساكن .

♦المجلس الأعلى للآثار .

إضافات جديدة لأشغال الخشب المملوكية

د. حسن محمد نور ♦

في هذه الدراسة نشر علمي لأثنتي عشرة تحفة خشبية من العصر المملوكي لم يسبق نشرها أو دراستها أو نشرها من قبل ،وهي تأخذ الصفة المعمارية الثابتة ،حيث تم نقلها تطوعاً أو كرهاً من مبانيها الأصلية بالقاهرة إلي قصر الأمير يوسف كمال بنجع حمادي بمحافظة قنا ،وهذه المجموعة عبارة عن:نص تأسيس جامع مؤرخ بعام 759 هـ / 1357 م وكتبيتان للأمير مغلباي الظاهري ،وكردي خاص بأحد الأمراء ممن تولوا وظيفة الجمدار ،وصدر مقرنص علية جزء من آية قرآنية كريمة ،وخمسة أبواب خارجية وداخلية ،وقاطوع أو حاجز من الخشب الخرط ،ومحرابين مقرنصين .

وبعد التعريف بالقصر وصاحبة تم التعريف بمجموعة الدراسة وتحديد مكانها داخل القصر ،ومقاسات كل منها ،وحالتها من الحفظ،وقراءة ما علي بعضها من كتابات ورنوك والتعليق علي الكتابات من ناحية الشكل والمضمون وذكر الألوان إن وجدت،ووصف الزخارف ،وطريقة تنفيذها ،وإجراء المقارنات بين التحف المؤرخة ،وتأريخ غير المؤرخ من مجموعة الدراسة بعد ربطها بالمتطابق والمتشابه من العمائر والفنون التطبيقية في العصر المملوكي .

ولقد تنوعت الأساليب والعناصر الزخرفية علي مجموعة الدراسة ، ما بين أطباق نجمية وتقاطعاتها وخراطيش ونجوم خماسية وثمانية الرؤوس وخطوط متكسرة ومضلعات ومعقلي ومفروكة ومقرنصات وخط الثلث وكوفي مربع كما تباينت طرق تنفيذها ما بين الأويمة البارزة أو الرسم بالألوان أو شغل الخرط بنوعية أو طريقة اللطش وغيرها

وإتماما للفائدة زودت الدراسة بثلاث وأربعين لوحة تردف تسعة وثلاثين شكلاً توضيحياً .

♦ قسم الآثار الإسلامية – قنا -جامعة جنوب الوادي.

قصر الطوبة

د.خلف فارس الطراونة *

تهدف هذه الدراسة إلي إعطاء صورة واضحة عن قصر الطوبة، وذلك بسبب قلة الدراسات حوله ، حيث تم التركيز علي القصور التي اكتمل بناؤها وهذا القصر لم يكتمل ، كما هدفت الدراسة إلي التأكد من مسألة تاريخ القصر ونسبته للعصر الأموي . وقد اعتمدت الدراسة علي الزيارات الميدانية والعمل علي إعادة توثيقه من خلال المخططات والصور الفوتوغرافية وأخذ قياسات دقيقة لأقسامه المعمارية وعناصرها.

وقد أكدت الدراسة أن القصر أموي وينسب بناؤه إلي الخليفة الوليد بن يزيد. كما توصلت الدراسة إلي أن عمارة القصر تأثرت بالعناصر المناخية الأخرى من خلال التقسيمات الداخلية للقصر .

* - جامعة اليرموك - قسم الآثار .

التصميم المعماري للمساكن في المدينة العربية الإسلامية

أ.د. خليل حسن الزركاني *

لقد تجاوزت العمارة العربية الإسلامية المبررات الوظيفية الأولي لتصبح مجالاً للفن أو تكون فنا بذاتها دون التضحية بالوظيفة الأساسية لهذه العمارة ، حيث غدت فناً إبداعيا متميزاً في تاريخ الحضارة العربية.

لقد شكل المسكن العربي الوحدة الأساسية ونواة المدينة العربية الإسلامية حيث يشكل بنسبة 65 - 70 % من النسيج العمراني في المدينة وهي نسبة عالية في الاستعمالات داخل الأرض الحضرية لقد كان المعمار العربي مبدعاً حينما تمكن من ربط الأهداف الرئيسية للمسكن في إيواء الناس وتحقيق الأمن والحماية لهم من الاعتداء والفضول وتقلبات المناخ مع ضمان استمرار علاقاتهم الاجتماعية الداخلية وسلامة صحتهم وهدوء نفوسهم .

وقد احتوي البحث علي دراسة عمارة المساكن في التراث العربي الإسلامى ، حيث حظيت عمارة المساكن في التراث العربي الإسلامى باهتمام كبير وتناولته مصادر متعددة تشكل بمجموعها مصادر للفكر المعماري العربي الإسلامي ولقد عبر القرآن الكريم تعبيراً صريحاً عن ذلك كما في قوله تعالي " والله جعل لكم في بيوتكم سكناً وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثاً ومتاعاً إلي حين " وقد أبرز الحديث الشريف الجانب الوظيفي في بناء البيوت كما في قول الرسول (صلي الله عليه و آله وسلم) وكل بناء وبال علي صاحبه يوم القيامة كفافاً وهذا يعني الغاء التكلف وعدم إرهاق المسلمين إقتصادياً . اهتم العرب بالفضاءات المفتوحة والهواء الطلق والطبيعة الصحراوية ، فعندما طلب إلي أحد منهم أن يحدد الغني بالنسبة له كان جوابه سعة البيوت ودوام القوت، وقد قالت العرب عن الدار ليكن أول ما تباع وأخر ما تبيع ومن عباراتها المشهورة في حفظ الدار قالت العرب حين تختط الدار (هي قميصك فإن شئت فوسعه وإن شئت فضيقه) وقد حدد لنا بغدادي في العصر العباسي مميزات داره فقال : هي أن تكون علي طريق نافذة ماؤها يخرج منها ليس عليها مستشرف وحدودها لها ، وأن تكون بين الماء والسوق يصلح فناءها يحط الرحال وبل الطين وأن يكون لها بابان فذلك أمثل وينبغي أن تكون علي طرف البلد لأن الأطراف منازل الأشراف .

وكذلك تناول البحث تصميم المسكن في المدينة العربية الإسلامية وفي هذا الإطار سلط الضوء علي :

1 الأبواب:

* جامعة بغداد ـ مركز إحياء التراث

فالأبواب هي ضرورة من ضرورات المسكن لأنها تحافظ علي حرمته وتمنح سكانها نوعاً من الاستقرار أن كثرة الأبواب دليل علي سعة المسكن ، وتتكون الأبواب من قطعة واحدة فهي فردة وأن كان زوجاً ففيها مصراعان وتتحرك هذه بواسطة صنارة أما من الحجر وبعضها صخرية .

2 المدخل :

تتكون فتحة باب المدخل من عتبة عليا يطلق عليها (الأسكفة) وجانبين أو ما يطلق عليه بالعضادات أن تصميم المدخل كان بطريقة خاصة تلائم التقاليد العربية حيث أن المدخل لا يؤدي إلي الفناء مباشرة بل يوصل إلي رحبة مربعة . والرحبة إلي ردهة وتلك تؤدي إلي فناء حتى لا يتمكن أي عابر خارجي أن يري داخل المسكن . أن ازوداد المداخل في المساكن العربية الإسلامية له ما يبرره حيث يمنع بواسطته تعرض فناء الدار إلي ضوضاء الزقاق كما أن له أهمية دفاعية .

3 الدهليز :

هو قاعة أو فناء يقع بين الباب الرئيسي وصحن الدار ووسطها وهناك مجموعة أسباب أوردها البحث تدعو المرء للاهتمام بالدهليز منها لأنة وجه الدار ومنزل الضيف ومجلس الصديق حيث يؤذن له وموضع المعلم ومنتهى المستأذن ويحافظ علي حرمة الدار ويعد واجهته.

4 الفناء أو الحوش (الصحن) :

ذكرت المصادر التراثية المعمارية أهمية الفناء في تخطيط المسكن باعتباره من أهم المصادر المعمارية المتميزة وكان من سمات المسكن العربي الإسلامي سعة الصحن فالفناء هو قلب المبني ومن أبرز فوائد الفناء في المسكن العربي :

1 توزيع الحركة لمرافق المسكن وايصال الهواء والضوء .

2 يساعد علي حفظ الحرارة وهو كحل مناخي لمعالجة الظروف المناخية الحارة .

3 الجانب الاجتماعي الذي يحققه الفناء لأنه يعد المكان الرئيسي الذي تجتمع فيه العائلة.

5 الحجر :

هي الغرف والحجر وهو البيت المربع ، والجمع حجرات .

6 الأيوان :

وتعريفه المعماري هو البيت المؤزج أي المرتفع البناء غير مسدود الوجه وهو قائمة مسقوفة بقبو ، مفتوح مقدمها علي بهو وبعقد مقوس نصف دائرى أو مدبب أو مفتوح أو منبطح مغلوق موخرها بجدار ، أن المسكن الذي لا يحتوي علي إيوان لا يعد دار للسكن ولا تدل علي مكانة ساكنيه المالية .

7 الأروقة :
رواق البيت ما أطاف به وتقام الأروقة في البيوت في مقدمة الأواوين وهو يحمي من أشعة الشمس صيفاً ومن المطر شتاء .
8 الرواشن :
وهي الطارمة خشبية مرتفعة وهي أشبه بالبالكون . ان الوظيفة الأساسية للرواشن والأجنحة هي زيادة مساحة الأسطح للطوابق العليا من البيت وتجميله .
9 النوافذ :
استخدمت النوافذ في المسكن العربي الإسلامي لغرض توفير الضوء المباشر التي تطل علي الصحن وكذلك الحصول علي التهوية .
10 السرداب :
يكون السرداب منخفضاً عن مستوي أرضية المسكن بعدة درجات ويكون عميقاً ما بين 3 -5 م ويتخذ السرداب في الصيف حيث يقضي الناس أوقات قيلولتهم في أشهر الصيف الحار .
11 الكنيف :
أهل البصرة يسمونه بيت الطهارة
12 الحمام :
الحمامات الخاصة لا تختلف في تكوينها وتصاميمها المعمارية عن الحمامات العامة لأن النظافة من الشروط الصحية وهو مقسم إلي قسمين الأول المنزع ، أما القسم الثاني فهو غرفة الاستحمام وتكسي أرضاً وجدرانها بالغار .
13 المطبخ :
ويكون موقعه بعيد عن هبوب الرياح لمنع تصاعد الدخان إلي الفضاءات الأخرى في المسكن .
14 السلالم :
وهو ما يرتقي عليه سواء كان من خشب أم من حجر .
15 الميازيب :
تصنع هذه الميازيب من صفائح معدنية تمتد من الأعلى إلي الأسفل بشكل خرطوم واستخدمت أنواع أخرى لتصريف الماء المتجمع فوق السطوح أثناء الأمطار .
16 السطوح :
حيث تحاط سطوح المساكن بأسيجة لغرض تجنب ضرر الكشف للناس في بيوتهم حيث تطلي هذه السطوح بطبقة من الطين.

أبرز عناصر الأصالة المعمارية في تصميم المسكن العربي الإسلامي

17 استيعاب المتغير المناخي:
تحدد المتغاير المناخي بعدة عناصر مؤثرة علي تصميم المسكن وهو عنصر الحرارة المرتفعة وتباين مداها والرياح الجافة التي تكون متربة لها فيجب أن تكون المساكن

مفتوحة علي الفناء الداخلي حيث أن حركة الرياح المتوسطة تنقل كثير من الأتربة في الأزقة إلي داخل البيت وأخفاء طابع السكون علي المسكن .
أما بالنسبة للشناشيل فهي غرفة تطل علي الأزقة الضيقة بواسطة شناشيل خشبية بارزة فأنها كعنصر معماري هام الغرض منها تخفيف حدة الضوء وادخال النسيم وتمكن رؤية الخارج دون أن يكون العكس .

الخصوصية:

أن الخصوصية في المسكن تنبع من تلاقي ضرر الكشف وهي سمة من السمات الاجتماعية للمسلمين وفي ضوء المصادر التراثية المعمارية اتضح الاتجاه إلي عدم السماح بفتح الكوي (النوافذ) المتقابلة لدارين علي جانبي طريق يكشف بعضها عن بعض . وفي الطرق الضيقة مال الاتجاه إلي تنكيب فتح الأبواب حتى لا يكشف بعضها بعضاً بحيث لا تقابل بعضها البعض . ولغرض المحافظة علي الخصوصية برزت الحاجة لفتح النوافذ علي الطرق وبالتالي يتحتم حمايتها بالمشربيات (الشناشيل) فتقي من خلفها عيون الأخرين وتبعد ضرر الكشف من الدور المتقابلة وكذلك استخدام المدخل المنكسر كعنصر تخطيطي يحقق غرض الوقاية من الكشف . لقد أبدع المعمار العربي حينما قدم لنا معالجات معمارية وتخطيطية أصيلة للمسكن العربي كانت بحق نموذجاً رائعاً للعمارة احتذا به الغرب ونقله إلي مدنه .

ملاحظة : سيقوم الباحث بعرض الشفافات والسلايدات الملونة أثناء تقديم البحث

مخطوط بن داعر "الفتوحات المرادية في الجهات اليمانية " مصدر هام لدراسة العمارة والبنيان في اليمن

أ.د. ربيع حامد خليفة♦

تهدف هذه الدراسة في البداية إلي التعرف علي الدوافع التي أدت بمؤلف هذا المخطوط إلي زيارة اليمن عند نهاية القرن العاشر الهجري (16م) والأسباب التي دعته إلي تأليف كتابة والفترة التي عاشها في بلاد اليمن كما تهدف الورقة أيضاً إلي التعرف علي المنهج الذي اتبعه ابن داعر في الحديث عن العمارة والبنيان في اليمن إذا يلفت النظر في هذا الكتاب اهتمام مؤلفه بذكر تشييد العمائر المختلفة من جوامع ومساجد ومدارس وقباب ضريحيه فضلاً عن الحصون والأسوار والقصور والدور والدواوين والسماسر بل نجده أيضاً يهتم بذكر مصادر المياة مثل الغيول وغيرها .

ومن ابرز ما يلاحظ علي المنهج الذي اتبعه صاحب هذا الكتاب في الحديث عن العمائر اليمنية الاعتماد علي المشاهدة ،إلي جانب المقدرة علي الوصف الدقيق ،والواقعية والأمانة في النقل وتدوين الحقائق ،واهتمامه بذكر مواقع وتواريخ العمائر والأسباب التي أدت إلي إقامتها وإعادة تعميرها .كما أن ابن داعر دقيقاً فيما أورده من قياسات عن بعض العمائر التي تحدث عنها بل يلاحظ أنة كان ملماً بطرق البناء والمواد المستخدمة فيه .وسوف توضح الدراسة كافة هذه الجوانب في منهج ابن داعر الذي اتبعة في الحديث عن العمارة والبنيان في اليمن مع التطبيق علي أمثلة من كل نوع من أنواع هذه العمائر .

♦ أستاذ الآثار والفنون الإسلامية - قسم الآثار الإسلامية - كلية الآثار – جامعة القاهرة .

كتب الرحلات وأثرها في التبادل الحضاري بين مملكة غرناطة الأندلسية والمشرق العربي

♦د. صالح مهدي عباس الخضيري

عرفت الكتابة الجغرافية في الأندلس في القرن الرابع الهجري عندما وضع أبو عبد الله محمد بن يوسف الوراق الملقب بالتاريخي (ت 362 هـ) كتاباً في الجغرافية ،ثم توالت المؤلفات الجغرافية الأندلسية حتى توجت برحلة الجغرافي الشهير ابن جبير (ت 614 هـ) وفي عصر مملكة غرناطة (635 هـ – 897 هـ = 1238 م-1492 م) صنف الكثير من المؤلفات الجغرافية ،وأغلبها ألف عن طريق الأسفار والرحلات الدينية والعلمية فكان تراثاً أندلسياً رائعاً تفتخر مملكة غرناطة في ظل ملوكها بني الأحمر ،اللذين عرفوا بتشجيعهم للعلوم والآداب ،فجاء نتاجهم متميزاً قد بلغ من النضج الفكري والشهرة العلمية ،وأصبح مقصوداً لكثير من الدراسات في العالم العربي الإسلامي وخارجة . وكان من أبرز كتب تلك الرحلات هي :

- النفحة المسكية في الرحلة المكية –لأبي علي بن سعيد الغرناطي (ت 685 هـ)
- ملء العيبة بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلي الحرمين مكة وطيبة – لأبن رشيد الفهري (ت721 هـ)
- مستفاد الرحلة والاغتراب – للقاسم بن يوسف التجيبي (ت730)
- تاج المفرق في تحلية علماء المشرق – لأبي البقاء خالد بن عيسى القنتوري (ت768هـ)
- تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار –لابن بطوطة (ت777 هـ)
- تمهيد الطالب ومنتهى الراغب إلي أعلي المنازل والمناقب – للقلصادي (ت891 هـ)

إن المعلومات المدونة في هذه الرحلات شملت الجوانب الحضارية كافة ،ولم يقتصر مؤلفوها علي وصف وعورة الطريق وصعوبة المسالك وظاهرة النهب والسلب من قطاع الطرق ،إنما تطرق مؤلفوها إلي ذكر المراكز الثقافية في المدن ،وما رافق ذلك من ذكر الفوائد العلمية عن الشيوخ والأخذ منهم ،ومعرفة الأسانيد ،ونقد الشعر ،وذكر مؤلفات العلماء التي سمعوها منهم ،مع كثير من المصطلحات والألفاظ الحضارية، فضلا عن التمتع بالخزائن العلمية ،مما يكون حياة ثقافية لكل مدينة نزلوا بها . كما تناولوا المعلومات الجغرافية النافعة ، ووصف الناس والعمران والمزارات وقبور

♦ مركز إحياء التراث العلمي العربي - جامعة بغداد .

الصالحين والقلاع والحصون مع ذكر عدد كبير من أسماء المدن التي مروا عليها من مثل : المرية وتلمسان والجزائر وتونس والإسكندرية والقاهرة وقوص والمدينة ومكة وبيت المقدس والكرك والرملة وعسقلان ..... وأن تعجب فعجب إجادة هذه الكتب في وصف العجائب والغرائب ،وما لا نجده في كتب البلدان والجغرافية من مثل وصف مدينة القاهرة ،ومنار الإسكندرية ،ومارستان القاهرة ،أو وصف قوص ..... وفي البحث الكامل تفاصيل مهمة لكل ما ذكرت .

الرنوك المملوكية على شواهد القبور الأثرية فى ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة

د. عائشة التهامى•

تميزت مصر على مر عصورها الإسلامية بكثرة ما عثر عليه من شواهد القبور فيها ، وهى تلك الألواح الحجرية أو الرخامية التى توضع فوق القبر للدلالة على من يرقد فى هذا القبر أو للإشارة إلى من دفن فى هذا اللحد .

ومما هو جدير بالذكر ، أن الأمم السابقة على الإسلام قد عرفت تلك الظاهرة ، وخير دليل على ذلك هو ما عثر عليه ببلاد العرب قبل الإسلام ، وهو نقش النمارة ببلاد الشام ، والذي يحمل " أمرؤ القيس بن عمرو " بالخط النبطى ، وهو من ملوك لخم وتاريخ وفاته 328 م.

أما أقدم شاهد قبر إسلامى هو ، ما عثر عليه بمدينة أسوان ، ويحتفظ به الفن الإسلامى بالقاهرة ، ويرجع إلى القرن الأول الهجرى ، من الحجر الجيرى ، ومؤرخ سنة 31 هـ بالخط الكوفى ، وهو يمثل أقدم كتابة على الحجر فى مصر ، وخلو من أية عناصر زخرفية أخرى .

وبالرغم من إجماع أراء الفقهاء والعلماء على كراهية العناية بتشييد القبور والكتابة عليها والتأنق بها من حيث الزخرفة والتمييز غير أن المسلمين لم يلتزموا بما رسم الفقهاء لهم فزادت عنايتهم بهذه الشواهد حتى أنها تعد بما ضمته وثائق

• - كلية الآداب – قنا - جامعة جنوب الوادى

لها أهميتها التاريخية والزخرفية والإجتماعية ، علاوة على أهميتها الأثرية .

ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، بشاهدى قبر ، من الرخام من العصر المملوكى ، نقش على أحدهما رنك الكأس ، بالإضافة إلى أسمه وتاريخ وفاته ، وآيات من القرآن الكريم بخط الثلث المملوكى ، وزخرفة التوريق (الأرابسك) ويعد هذا توثيقاً أثرياً وفنياً وكذلك إجتماعاً نظراً لوجود رنك الكأس على الشاهد مما يدل على أن صاحبه كان يشغل وظيفة ساقى دار . أما الشاهد الثانى فقد نقش عليه ، رنك الوريدة سداسية البتلات ، بالإضافة إلى اسم الأمير التوفى وتاريخ وفاته وكذلك عناصر زخرفية نباتية .وكما هو معروف ، أن ظاهرة وجود الرنوك فى العصر المملوكى ، مثلت بكثرة فى أثناء حياة السلطان أو الأمير على تحفة التطبيقية أو عمائرة الإنشائية ، ولكن الجديد والذى يلفت النظر بل والنادر أن توجد هذه الرنوك على شواهد قبور هؤلاء الأمراء.

نقود الثوار والخارجين في نهاية عصر الموحدين
بالمغرب الأندلس (625 هـ / 668 هـ)

د. عاطف منصور

كانت موقعة العقاب التي هزم فيها حاكم الموحدين محمد الناصر لدين الله (595 – 610 هـ) أمام نصاري الأندلس في 15 صفر سنة 609 هـ نذيراً بسقوط دولة الموحدين حيث دخلت في مرحلة من الصراعات بين أمرائها من أجل الاستيلاء علي علي الحكم مما أضعف هيبتها،وانهارت قوتها السياسية والعسكرية في المغرب والأندلس علي السواء وقد أدي ذلك إلي قيام بعض الثوار والخارجين بالمغرب والأندلس علي حكام الموحدين، ونقض بيعتهم فنجد في المغرب الأمير أبو موسي عمران في سبتة، ثم أبو العباس أحمد اليانشتي، وبنو العزفي وفي سليماسة ثار عبد الله بن زكريا الهزرجي وغيرهم . وفي الأندلس ثار علي دولة الموحدين محمد بن يوسف بن هود، ومحمد الغالب بالله حاكم بني نصر وأبو جميل زيان بن مردنيش، والقاضي أبو مروان أحمد بن محمد الباجي وابن محفوظ أمير المغرب وغيرهم . وقد ضرب هؤلاء الثوار النقود وسجلوا عليها أسمائهم وكثير منهم سجل اسم الخلفاء العباسيين في بغداد، حيث أنهم أقاموا الدعوة له علي منابر المغرب والأندلس، ولعل هذا يوضح التواصل الحضاري بين شرق العالم الإسلامي والمغرب والأندلس من خلال تسجيل اسم الخلفاء العباسيين علي هذه النقود .

صورة المسكن المغربي في العصر المريني ـ الزياني من خلال النصوص التاريخية والشواهد الأثرية

د . عبد العزيز لعرج*

تقوم الدراسة علي تشخيص المسكن الإسلامي من خلال نصوص تاريخية معاصرة لمؤرخين ورحالة : ابن فضل الله العمري وابن مرزوق من القرن 8 هـ / 14 م وحسن الوزان من النصف الأول من القرن 10 هـ / 16 م .

كما تربط الدراسة بين النصوص التاريخية وبين المنشآت السكنية القائمة والمساكن المكتشفة في الحفريات .

وتهدف الدراسة إلي الكشف عن طبيعة المسكن المغربي الذي ما يزال يحيطه الغموض لفقدان الحلقات التي تكمل سلسلة صورة المسكن في جميع المراحل التاريخية مما جعل الدراسات تكتفي بالقيام بمقاربة في حشد عدة تصورات للمسكن إتماماً للفراغ المسجل في عدة فترات تاريخية. إن تشخيص صورة المسكن من خلال النصوص التاريخية والشواهد الأثرية يستدعي العمل علي ربط صلته بطبيعة المسكن المغربي وتطوره في العصر الزياني المريني كما يستدعي البحث عن صلته بالمسكن الإسلامي عموماً وخاصة في عصر اعتبار قوة التأثيرات المتبادلة بين مصر والمغرب لأن مصر محطة أساسية وطريق دائم ومستمر للحجيج المغاربة إلي البقاع المقدسة .

* قسم الآثار ـ جامعة الجزائر.

معجم أسماء السلاطين و أمراء المماليك بمصر و الشام

د. عبد الله عطية عبد الحافظ*

يعتبر عصر المماليك من أزهي العصور التي عاشتها مصر ، وقد امتد هذا العصر فترة طويلة قاربت علي الثلاثة قرون صارت فيها القاهرة عاصمة لواحدة من أكبر دول الإسلام.وقد حكمت الدولة المملوكية اثنين من أهم الأقاليم الإسلامية ونعنى بذلك مصر والشام . وتميزت دولة المماليك بالثراء والازدهار نتيجة تحكمها في حركة التجارة بين الشرق والغرب وازدهار النشاط التجاري بها ، ونتج عن ذلك ثروات طائلة انعكست بشكل واضح علي النشاط الفن والمعماري ، ولا تزال المدن الكبرى مثل القاهرة و دمشق و حلب و القدس وغيرها تحتفظ بالكثير من العمائر المتنوعة التي ترجع إلي هذه الفترة وعلي الرغم من تعدد أعراق وأجناس المماليك إلا أن العنصر التركي كان الغالب لا سيما في دولة المماليك الأولي (البحرية) وظلت التقاليد والثقافة التركية هي المهيمنة علي دولة المماليك حتى في العصر المملوكي الثاني أو عصر دولة المماليك الثانية (البرجية) ومن أهم الأمور التي تعكس تلك الثقافة التركية أسماء سلاطين وأمراء المماليك حيث استطاع الأتراك المحافظة علي ثقافتهم وتقاليدهم الأصلية علي الرغم من هجراتهم الكثيرة والمستمرة عبر العصور ونقلوا هذه الثقافة والتقاليد إلي البلاد والأقاليم التي حلوا بها مثل مصر وبلاد الشام وآسيا الصغرى وترتبط أسماء المماليك في غالبيتها بالنشأة الأولى للأتراك وموطنهم الأصلي في بلاد التركستان والقوقاز والقفجاق، والأتراك من الشعوب التي اعتمدت علي حرفة الرعي والصيد والترحال في مراحلهم الأولي وكذلك الاهتمام بفنون الحرب والقتال لضمان استمرارهم في الحياة ولتأمين مصادر العيش وحماية بقائهم وسط القبائل الإخري المجاورة لهم ، وكل هذه الأوضاع كان لها تأثير

*كلية الآداب– قسم التاريخ – جامعة المنصورة.

مباشر وكبير على ثقافة الأتراك الأوائل و منها الأسماء التي كانوا يتلقبون بها لذلك نجد أن غالبية تلك الأسماء كانت لها علاقة بالفروسية والشجاعة والبطولة والقوة والعنف والمعاني السامية ولهذا نجد أنه تم استخدام بعض أسماء لحيوانات مفترسة مثل "أرسلان – آصلان" بمعنى الأسد و"قابلان" النمر و"بارس" الفهد "بغا " الثور و"طوغان" الصقر و"لاشين – لاجين" النسر الجارح ، أيضاً استخدموا بعض أسماء المعادن الصلبة والثمينة مثل "دمير – دمر – تمر" الحديد و" الطين - الطون" الذهب و" كموش" الفضة والصلب "جليك"،كذلك استخدموا أسماء الأحجار مثل طاش وفيروز وهناك أسماء تعبر عن معان عظيمة وسامية مثل الشجاعة والأقدام والقدرة والتحمل والخلود وغيرها مثل قجماس " قجماز" أى المقدام الذي لا يهرب ويلماز ومعناها (الذي لا يتعب ولا يمل) وقرقماس (قرقماز)و هي بمعني الجسور الذي لا يخاف ،والماس (أولماز) بمعنى الخالد الذي لا يموت، وهناك أسماء تحمل معاني العطاء والبذل مثل تغري بردي (تاكرى وردي) بمعنى هبة أو عطاء الله . و قد يكون الاسم مفرداً مثل آرسلان ، دمير ، لاشين ، قجماس ، الماس، يلماز أو يكون مركبا مثل تغري بردي و آلطين بغا و كموشبغا وبرسبغا وإسنبغا وطولوتمر، وآيدغمش وتنكزبغا، وجان بردي وخوش كلدي وقرا سنقر، وآق سنقر، وقطلوبغا، وتغري برمش، وطقز دمر وغيرها الكثير، حسث كان الأتراك يفضلون الأسماء المركبة التي كانت تفيد تأكيد صفة أو معني معين أو لإضفاء مزيد من القوة والصلابة كأن يقال مثلاً دمر بغا (الثور الحديدي) وهكذا. وتعكس هذه الأسماء كما سبق القول ثقافة المماليك الأصيلة التي لم يتخلوا عنها طوال عصرهم، وكذلك تأثرهم بالثقافات الأخري للشعوب التي حكموها وعاشوا معها لفترات طويلة . ولا تزال الشعوب التركية تستخدم الكثير من هذه الأسماء حتى الآن . وتتناول هذه الدراسة مجموعة كبيرة من أسماء سلاطين

وأمراء المماليك بمصر والشام بلغت أكثر من أربعمائة أسم ، وتهدف هذه الدراسة إلي بيان وتوضيح معاني تلك الأسماء وكذلك ضبط نطقها وشكلها في اللغة العربية حيث أنه قد تم تحريف نطق الكثير من هذه الأسماء نظراً لاختلاف طبيعة اللغة العربية عن اللغة التركية، فهناك أصوات موجودة في التركية ولا توجد في العربية ومن ثم فقد لجأ متحدثو إلي استخدام أقرب الأصوات في لغتهم للتعبير عن تلك الأصوات التركية ولهذا قد تم كتابة الأسماء المملوكية الواردة بالدراسة بالأحرف العربية وكذلك الأحرف التركية مع ضبط نطقها أيضاً ثم ترتيب الأسماء ترتيباً أبجدياً في شكل معجم صغير ضم غالبية الأسماء المملوكية التي استطاعت الوصول إليها من خلال المصادر والمراجع العربية وكذلك التركية.وقد اعتمدت علي العديد من المصادر التركية العثمانية والتركية الحديثة وكذلك المراجع العربية التي تفيد هذه الدراسة .

ظاهرة الصوامع المثمنة الشكل بشمال المغرب
هل هي مستوحاة من شكل قبة الصخرة بالمسجد الأقصى ؟

أ.د. عبد الهادي التازي*

تعتبر مئذنة جامع القرويين بفاس – بدون نزاع – أقدم منارة صمدت في العالم الإسلامي كله علي نفس ما بنيت عليه ، في شهر ربيع الآخر سنة خمس وأربعين وثلاثمائة (يولية غشت 956) من لدن الأمير أحمد الزناتي والي فاس علي ذلك العهد، أقول أقدم لأن بعض المأذن التي سبقت مئذنة القرويين في جهات أخرى من بلاد الله دخلتها تغييرات و ترميمات لم تبقها علي حالها الأول بينما نرى أن منار جامع القرويين ظل هو منذ اليوم الذي شيد فيه ، و من هناك كان الوقوف أمام هذه الصومعة وقوفاً مع أثر معماري لا نظير له في سائر أنحاء العالم الإسلامي .

* أستاذ الحضارة الإسلامية وعضو أكاديمية المملكة المغربية .

سور مدينة القدس القديمة و الأبواب عبر عصور التاريخ

أ. مجاهد علي شراب*

تتناول الدراسة سور مدينة القدس القديمة (العتيقة) و ما جرى عليه من تغييرات و هدم و بناء و إعمار و إضافات عبر عصور التاريخ ، منذ أن بنى اليبوسيون " أول سور للمدينة " في عام ألفين قبل الميلاد و ما تلى ذلك من بناه و هادمين و اعماريين و اصلاحيين لسور المدينة .

كذلك تتناول الدراسة الأبواب التاريخية و الأثرية للمدينة القديمة (المسورة) و هذه الأبواب سبعة مفتوحة و هي : 1-باب الأسباط ، 2-باب الساهرة ، 3-باب العمود ، 4-باب الجديد ، 5-باب الخليل ، 6-باب النبي داود ، 7-باب المغاربة،وأربعة مغلقة و هي : 1-باب الذهبي ، 2-باب الأحادي ، 3-الباب المزدوج ، 4-الباب الثلاثي.

وتذكر الدراسة حصراً أبواب المسجد الأقصى المبارك(الحرم القدسي الشريف) وهي 15 باباً ، وذلك من أجل التفريق بينها و بين أبواب المدينة القديمة حيث يقع الكثير من الكتاب و الباحثين في خلط و تشويش نابع من مصدر المعلومات غير الدقيقة من مصادر غريبة غير حصينة . كذلك يقع خلط كبير بين أبواب المدينة وأبواب ساحة الحرم و بين أبواب المسجد الأقصى المبارك نفسه (كبناء) و هي 11 باباً ، و كذلك أبواب قبة الصخرة المشرفة و هي أربعة أبواب مفتوحة علي جهات الأرض الأربع.

* هيئة الإذاعة و التليفزيون الفلسطينية.

من معالم الآثار الصحراوية الجزائرية
قصر القنادسة

د. محمد الطيب عقاب*

رغم وقوع قصر القنادسة في الجنوب الغربي لصحراء الجزائر، إلا أن عمارته تمتاز بمقومات العمارة المدنية للحضارة الإسلامية، بصفة عامة، وبخصائص العمارة المغربية للفترة العائدة إلي بداية القرن الرابع عشر الميلادي.
وبالرغم أيضاً من أن موقع القنادسة كان علي محور القوافل التجارية الرابطة بين المغرب الإسلامي الكبير وبين بلدان السودان الغربي(أفريقيا الغربية) إلا أن هناك عوامل ثقافية تحكمت في المدينة من حيث نموها وتطورها في مجال العمران الإسلامي المحض، والمشبع بالرواء الفني، والثراء الزخرفي، فضلاً عن العناصر المعمارية المتميزة للعمارة المغربية في الشمال، والزخارف العمائرية، بالإضافة إلي الحشوات والجامات الجصية، المكملة للإطار الجمالي في البيت القنادسي الصحراوي الجزائري.
ولاغرابة في ذلك إذا علمنا أن للقصر المدينة (القنادسة) كانت مركز إشعاع ثقافي لإحدى كبريات الزوايا بالجزائر، وهي الزاوية الزيانية (التابعة للزاوية الرحمانية وحتى الشاذلية).

* قسم الآثار ـ كلية العلوم الإنسانية ـ جامعة الجزائر .

وثائق من إسنا ترجع للقرن 13ه.19م.دراسة آثارية

أ. محمد هاشم اسماعيل

يتناول هذا البحث دراسة لمجموعة من وثائق إشهادات إسنا في ق13ه/19م وهي وثائق بيع وشراء عقارات منها وكالات ومعاهد ودور وغير ذلك .كما يتناول البحث من خلال هذه الوثائق دراسة للتطور والإمداد العمراني للمدينة فضلا عن دراسة الوحدات والعناصر المعمارية والمصطلحات الخاصة بالمنشآت الواردة في هذه الوثائق كما تعرض الدراسة أيضا للنقود والمسكوكات المتداولة في هذه الفترة مع دراسة وتقييم نقدي لها كما يعرض البحث من خلال هذه الوثائق للحرف والصناعات التي تتميز بها إسنا، وللألقاب والوظائف الواردة بها.

مجمع العباد المعماري "دراسة تحليلية مقارنة"

د. معروف بالحاج بنوح *

تناولت في البحث الوصف المعماري للمجمع المتكون من الجامع والضريح والمدرسة وملحقاتهم ثم قمت بمقارنة المجمع المعماري للعباد كنموذج للمجمعات المعمارية بالمغرب الإسلامي بالمجمعات المعمارية بالمشرق الإسلامي معتمداً علي نماذج في المجمعات السلجوقية والمملوكية .

* – جامعة تلمسان - كلية الآداب والعلوم الإنسانية .

آثار مدينة القدس بين معاول المنقبين و تفسيرات المؤرخين

د.معين صادق •

تتعرض مدينة القدس؛ منذ احتلالها في العام 1967 ؛إلى سلسلة من التعديات الإسرائيلية على الممتلكات الثقافية الفلسطينية ؛و أتهمها المواقع الأثرية و المباني التاريخية ؛و ذلك في إطار استراتيجية مبرمجة ؛و أهداف محددة

هذه الورقة هي وصف ميداني لنماذج من هذه التعديات و أهدافها؛وأهم تداعياتها الحالية و المستقبلية ؛و كذلك عرض و تحليل للتفسيرات الإسرائيلية لنتائجها ؛ثم التوصيات .

تهدف هذه الورقة إلي :

- تشخيص هذه التعديات و تحديد مواقعها
- عرض أهم نتائجها ،وتصنيفها ، وتحليلها
- مناقشة أراء المنقبين ،ودوافع تفسيراتهم
- التعريف بالدور الفلسطيني و العربي و الدولي في مواجهة التعديات
- عرض توصيات في ضوء المعطيات الحالية و التوقعات المستقبلية

و تتكون الورقة من المحاور التالية :

- الحرم القدسي الشريف :طوبوغرافيا المكان ،و تفسير للمسميات
- تجويف المباني التاريخية الفلسطينية ، (حارة المغاربة: حالة دراسية)
- المسجد الأقصى المبارك تحديداً:أولوية التعديات . لما ؟
- الحفريات الأثرية الإسرائيلي :أهدافها ؛و تداعياتها
- سياسة حفر الأنفاق : محاولة لتزوير التاريخ و تهويد المدينة
- المتحف الفلسطيني "روكفلر" مؤسسة فلسطينية ممحتلة
- تعديات أخرى لها أولوية التنفيذ .أين ؟
- الدور الفلسطيني النضالي لترسيخ الهوية الوطنيةو مواجهة التعديات.
- القانون الدولي و دورة في حماية الممتلكات الثقافية- توصيات

• أستاذ - جامعة الأزهر - غزة .

مظاهر الحزن والرثاء في الفنون الإسلامية

د. مني محمد بدر ♦

يعد الحزن من المشاعر الإنسانية التي لازمت الإنسان منذ بدء الخليقة والحزن له أسباب عديدة ،علي مستوي الدول والأشخاص ،مثل هزائم الدول وسقوطها أو الإحاطة بحكم قائم ، وظهور حكم جديد أو خلع الحاكم أو السلطان لتعيين خلفة والحزن في عدم التوفيق في بعض المشاريع ،والحزن من أجل الظلم ،والحزن بسبب عدم التوفيق في زواج الأحباء والحزن عند الموت وهو أعظم المصائب .

وقد عبر الإنسان عن أحزانه ورثاء أحبائه بأساليب متعددة سواء من حيث :

السلوك البشري

أو الملابس والألوان

أو الأعلام

أو العمائر

أو الكتابات

وسوف يركز البحث علي إبراز مظاهر الحزن والرثاء من خلال العناصر الأخيرة المشار إليها التي وردت لنا من خلال الفنون الإسلامية ،محاولاً الإجابة عن كالآتي :

هل كان الحزن في العصور الوسطي الإسلامية بعيداً عن الأشكال المغالي فيها التي عرفت في عصر الوثنية ؟

وهل وصل في بعض الأحيان إلي حب تخليد الذكري .

♦ قسم الآثار الإسلامية – كلية الآثار - فرع الفيوم (جامعة القاهرة).

قطع جديدة من النسيج من العصر الفاطمي

د. ميرفت عيسى♦

ظهرت صناعة النسيج في مصر في العصر الفاطمي وذاعت شهرته في كل الآفاق وسأتناول في هذا البحث دراسة مجموعة من قطع النسيج الفاطمي التي لم يسبق دراستها مع توضيح طرق الصناعة والعناصر الزخرفية ، وسأقوم أيضاً بأذن الله بمحاولة تأريخ هذه القطع من خلال مقارنتها مع قطع النسيج الفاطمية الأخرى المحفوظة في متاحف العالم ومجموعته المختلفة علي أن تكون هناك إضافة ولو بسيطة في مجال دراسة النسيج الفاطمي .

دراسة جديدة للتركيبة الخشبية الخاصة بالإمام الحسين بالقاهرة

♦ باحثة .

د. نادر محمود عبد الدايم♦

يحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بتركيبة خشبية من خشب الساج الهندي عثر عليها العالم الراحل حسن عبد الوهاب عام 1939 م أسفل مشهد الإمام الحسين بن علي بالقاهرة ،وهي لا تحمل ما يشير إلي تاريخها .
وقد أرخها مكتشفها بعصر صلاح الدين الأيوبي بناء علي مقارنتها بتركيبة أخري في ضريح الإمام الشافعي يعود تاريخها إلي عام 574 هـ ، ورغم أن كل من تعرض لهذه التحفة بالدراسة وافق علي هذا التاريخ ،إلا إنها مع ذلك تحتاج لمزيد من الدراسة للتحقق من تاريخها .
وفي هذا البحث محاولة لتحديد تاريخها علي وجه الدقة بناء علي أدلة تاريخية وفنية جديدة .

♦قسم الآثار الإسلامية ـكلية الآداب - قنا ـ جامعة جنوب الوادي .

شواهد قبور مكتشفة حديثاً من مقبرة المعلاة بمكة المكرمة

د. ناصر بن علي الحارثي*

يعنى هذا البحث بعرض مجموعة كبيرة من شواهد القبور التي تم اكتشافها في صيف عام 2000 في مقبرة المعلاة بمكة المكرمة أثناء عمليات التوسعة للمقبرة. وتمثل هذه الشواهد إضافة جديدة لما تم اكتشافه في هذه المقبرة التاريخية قبل ذلك، والتي يربو عددها علي ما يزيد علي ألف شاهد علي أسماء شخصيات تاريخية ، وتعرض الدراسة لتطور الخط والزخرفة علي هذه الشواهد، ودراسة لمضامينها و صيغها وفنونها الزخرفية والمعمارية مع مقارنتها بشواهد قبور إسلامية من أقطار مختلفة.

* جامعة أم القرى.

جلفار من خلال لاكتشافات الأثرية الحديثة

د. ناصر حسين العبودي •

يتطرق البحث إلي معلومات جديدة عن الاكتشافات الأثرية التي تمت خلال العشر سنين الأخيرة في مدينة جلفار الأثرية المشهورة والمعروفة في الفترة بين القرن ال14 – ال17 الميلادي.

وهذا الموضوع يضيف معلومات في غاية الأهمية عن هذه المدينة العربية الإسلامية، لم يتطرق إليها كتابات الرحالة الجغرافيين المسلمون والتي تقع اليوم في إمارة رأس الخيمة (اللإمارات العربية المتحدة) يستعرض البحث نتائج بعثات عربية وأجنبية تعرض لأول مرة علي الباحثين باللغة العربية.

وهذه المدينة إطلالها بطول كيلو مترين وعرض نصف كيلو متر تقع علي ساحل الخليج العربي وكان لها علاقات تجارية واسعة مع منطقة الجزيرة العربية والعراق وإيران وباكستان حتى جنوب شرق آسيا مثل الصين وفيتنام وتايلاند ولاوس . وهدمها الاحتلال البرتغالي لساحل عمان .

•وزارة الإعلام والثقافة الإتحادية .

النقوش والكتابات لمسكوكات صدر الإسلام والعصر الأموى

أ.د. ناهض عبد الرازق دفتر *

المسكوكات تلك الوثائق المهمة فى التاريخ العربى ، قد حملت الكثير من النصوص الكتابية العربية وخاصة بعد فتح العراق ، والعثور على الكثير من دور السك الساسانية فى المدائن عاصمتهم بالعراق قبل الإسلام وقد استفاد العرب فى تلك القوالب للسك حيث نقشوا عليها الكثيرمن الكلمات والعبارات بالعربية ومنها البسملة (بسم الله) و(بركة) و(محمد) ثم زادت تلك العبارات فى عهد الخلفاء الثالث والرابع فى العصر الراشدى ، وكذلك الحال فى الدولة الأموية والتى قامت سنة 41 هـ / 661م حيث زادت النصوص العربية على المسكوكات العربية المضروبة على الطراز الساسانى حتى عهد الخليفة عبد الملك بن مروان 65-86هـ حيث عرب الدنانير الذهبية سنة 77هـ والدراهم الفضية سنة 78هـ .

وقد أدت المسكوكات الكثير من المهام عندما حملت شعار الخوارج وشعار الدعوة العباسية .

* جامعة بغداد - كلية الآداب - قسم الآثار

القلاع العثمانية فى الأردن
دراسة معمارية مقارنة

د. وائل منير الرشدان *

لقد بنى العثمانيون العديد من القلاع فى الأردن وذلك لموقعها الأستراتيجي الذى يعتبر معبرا رئيسيا لدرب الحج الشامى مما أدى بالتالى إلى زيادة إهتمام السلاطين ببناء القلاع لحراسة القوافل التجارية وقوافل الحج ، وكذلك خط الحديد الحجازى وفى هذا البحث سأتناول دراسة العناصر المعمارية ومميزات العمارة العسكرية العثمانية وذلك من خلال تحليل هذه العناصر والدراسة المقارنة لهذه القلاع .

* جامعة اليرموك - قسم الفنون